

42- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

يا في الله فعندما ذهب الى الطور لمناجاة الله جل وعلا قومه نعوذ بالله اتخذوا عجلا يعبدونه مع الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا من بعده من حلبيهم اي كان ذلك مصنوعا من الذهب - [00:00:00](#)

عجلا جسدا له قواه. الخوار هو الصوت وهذا فتنة لهم. نعوذ بالله من ذلك. وجاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان هذا العجل الذي صنع في الذي صنع في الاول من الذهب اصبح عجلا من لحم ودم - [00:00:23](#)

نعم. والقول الاخر في تفسير جسدا انه بقي على ما صنع عليه من الذهب وقد يكون كما قال ابن عباس يعني ايضا زيادة في الفتنة. الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا - [00:00:52](#)

ان وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فهذه الحياة كلها فتنة. وعندما يوضع الانسان في قبره يفتن وذلك بان يسأل عن ربه وعن نبيه وعن دينه. يسأل عن ربه وعن دينه وعن نبيه. صلى الله عليه وسلم - [00:01:12](#)

وعندما تبعث الاجساد وتقوم الارواح ايضا يفتنون. وذلك بان تكون الشمس قريبة منهم بمقدار ميل فنسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم على دينه وعلى قوله الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:01:38](#)

يا رب العالمين يا رب السماوات والارضين الم يروا انه لا يكلمهم الله جل وعلا قد وصف نفسه المقدسة بانه يتكلم جل وعلا. يتكلم بمشيئته وبقدرته جل وعلا متى شاء وكيف يشاء جل وعلا - [00:02:02](#)

ولا يهديهم سبيل الهادي هو الله جل وعلا. يهدي من يشاء ويضل من يشاء جل وعلا هذا العجل لا يملك شيئا من ذلك اتخذه وكانوا ظالمين والظلم هو التعدي ولما سقط في ايديهم - [00:02:27](#)

اي عندما ندموا على ما وقعوا فيه فسقط في ايديهم ما صنعوا من عبادة العجل. ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين بحمد الله تداركهم الله برحمته - [00:02:53](#)

جل وعلا فرجعوا الى ربهم وعلموا انهم قد وقعوا في الضلال المبين والشوق الوخيم ولما رجع موسى الى قومه رجع من المناجاة بعد ان اخذ التوراة غضبان اسفة. الاسف شدة الغضب - [00:03:19](#)

قال بنس ما خلفتموني من بعدي نعم بنس ما خلفتموني؟ نعم من بعدي كانت خلافتكم لي من بعدي اسوأ الخلافة وشر الخلافة بان غيرتم دين الله جل وعلا الذي هو التوحيد الى الشرك. نعوذ بالله. اعجلتم امر ربكم - [00:03:46](#)

استعجلتم قبل ان يأمركم ربكم جل وعلا والقي اللوح القى اللوح من شدة الغضب ولا ما يجوز القاء التوراة او كتب الله وقد جاء في سنن ابي داود عندما اتى عندما امرهم عليه الصلاة والسلام - [00:04:12](#)

تحاكموا اليه رجل وامرأة زنيا عندهم قالوا لنتحاكم الى محمد لانه نبي عليه الصلاة والسلام وهم مع علمهم بنبوته وتحاكمهم اليه دليل على ذلك الا انهم لم يتبعوه والا لما تتحاكمون اليه؟ الا وانكم تعلمون انه نبي. نعم - [00:04:33](#)

فقال ماذا تفعلون؟ ما هو حكم التوراة في ذلك؟ قالوا نسود وجوههم ونطوف بهم على الناس نشهر بهم فامر باحضار التوراة فطلب من شخص منهم ان يقرأ فقرأ عندما جاء الى اية الرجم وضع يده. قال عبدالله بن سلامة ارفع يدك - [00:05:01](#)

لان عبد الله بن سلام كان حجرا فيهم ثم هداه الله جل وعلا الى الاسلام وكان بندوية من يوسف النبي عليه السلام. كان عبدالله بن سلام يقول انا من دوية يوسف عليه السلام - [00:05:23](#)

كما ان صفية بنت حيي من دوية هاجون نعم واما موسى بن عمران عليه السلام فليس له ولد نعم فالشاهد من ذلك كما في سنن ابي

داوود عندما اتوا بالتوراة امر بان توضع على شيء مرتفع - [00:05:38](#)

تعظيما للتوراة نعم فموسى من شدة الغضب القى التوراة والقى اللواح واخذ برأس اخيه وبلحيته يجره اليه مع ان هارون اكبر من موسى. ولكن موسى افضل منه والسبب في ما وقع فيه عليه السلام هو - [00:06:01](#)

شدة الغضب نعم يعني ترك قومه وخلف قومه وهم يعبدون الله ثم وقعوا في الشوك وعبدوا عجلة نعوذ بالله الانسان اكمل لا شك ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البو والبحر - [00:06:30](#)

اعجلتم امر ربكم والقى اللواح واخذ برأس اخيه يجره اليه. نعم وقد ذكر ان هارون اكبر من موسى بثلاث سنين قال ابن امة وفي قراءة ابن امي قراءة سبعة. ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني - [00:06:48](#)

نعم فانا لا املك من امري شيء ما استطيع عليهم. نعم فلا تشمت بي الاعداء. نعم ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك - [00:07:09](#)

عندما علم موسى عليه السلام بعذر اخيه هارون وقد استعطفه قال ابن امي انت انا انا وانت ابن ابني ام واحدة هذا استعطف من هارون لموسى عليه السلام فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين. قال رب اغفر لي - [00:07:29](#)

ولاخي اللهم اغفر لنا معهم يا كريم. يا رب العرش العظيم وادخلنا في رحمتك يا من رحمة وسعت كل شيء ادخلنا في رحمتك نحن ووالدينا واهالينا ودوقياتنا يا رب العالمين. وانت ارحم الراحمين. ان الذين اتخذوا العجل سينالهم - [00:07:57](#)

غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا. وكذلك نجزي المفتوين. والذين عملوا السيئات ثم من بعدها وامنوا تبنا اليك تبنا اليك وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. ولما سكت عن موسى الغضب ذهب الغضب - [00:08:24](#)

عنه اخذ اللواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون. هذا هو بالله - [00:08:48](#)